العهد
من ثورة الإنسان ◆◆ لنهضة الأوطان

Website : www.al3ahdnewspaper.com
Fb | tiwtter | Instagram : al3ahdnewspaper

الأربعاء ٢٨ ذو القعدة ١٤٣٧ / ٣١ أغسطس ٢٠١٦
العدد الثمانون | ٨ صفحات

المعارضة السورية تحذّر من غطاء أممي للتغيير الديمغرافي في سورية

العهد - مصعب الناصر

قالت جماعة الإخوان المسلمين في سورية: إنّ تهجير أهالي مدينة داريا حدث مؤلمٌ وخطير، ملوّحة بإعادة النظر في مواقفها ومواقعها السياسية إذا ما استمر هذا المخطط الإجرامي وتوجه المسار السياسي بما لا يخدم ثورة الشعب السوري وتطلعاته.

وأضافت الجماعة في بيان صدر عنها السبت، أن المجتمع الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة يعلم أنّ ما جرى في داريا حلقة من حلقات مخطط نظام الأسد الخبيث لتغيير الخارطة الديموغرافية والبنية السكانية التي عرفتها سورية.

بدورها، طالبت الهيئة العليا للمفاوضات منظّمة الأمم المتحدة بإجبار الأسد وحلفائه للانصياع للإرادة الدولية عبر تنفيذ قرارات مجلس الأمن الكفيلة بتحقيق انتقال سياسي في سورية، محذّرة من تورط المنظمة بتقديم غطاء لنظام الأسد لمواصلة عملية التغيير الديمغرافي.

وشدّد المنسق العام للهيئة رياض حجاب في رسالة وجّهها للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الأحد، على ضرورة الحد من معاناة الشعب السوري المتزايدة والتي أصبحت أكبر مأساة يشهدها العالم المتحضر ووصمة عار على جبين المجتمع الدولي.

كما أكّد حجاب أنّ حلب وحمص وريف دمشق ومناطق أخرى تشهد تغييراً ديمغرافياً وتهجيراً قسرياً، محذّراً الأمم المتحدة من أن تغرق في تبعاته القانونية والأخلاقية.

وأبدى حجاب أسفه لاستخدام الأمم المتحدة نفسها لتنفيذ تلك المخططات عبر إعلان الهدن المحلية، مشيراً إلى أنّ الأمر لا يقتصر على التلاعب بالقرارات الصادرة عن الأمم المتحدة بشأن سورية لخدمة أجندات مشبوهة.

ولفت حجاب إلى أنّ أكثر من نصف مليون سوري قتلوا وشرد الملايين على يد نظام الأسد وروسيا وإيران والمليشيات الطائفية منذ بدء العملية السياسية، ما يجعل هذه العملية غطاءً للنظام وحلفائه لتطبيق التغيير الديمغرافي الذي يهدّد وحدة وسلامة الأراضي السورية كلها.

دعا وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر تركيا إلى التركيز على قتال تنظيم الدولة وعدم استهداف «قوات سوريا الديمقراطية»، وذلك في إطار التباين الذي ...

التفاصيل صفحة (٣)

حجاب: أكثر من نصف مليون سوري قُتلوا وشرّد الملايين على يد نظام الأسد وروسيا وإيران والمليشيات الطائفية منذ بدء العملية السياسية

الأسرة السورية في مواجهة الزلازل

صفحة ٥

وانتصرت داريا.. رغم كلّ الجراح

صفحة ٢

على مذبحِ الصَّمت

صفحة ٧

انهيار كبير لقوات الأسد بحماة والثوار على أبواب منبج والباب

العهد - أحمد خليل

أعلنت فصائل الثوار عن إطلاق معركةٍ في ريف حماة، تمكنت خلالها من السيطرة على مدينة حلفايا وقرى البويضة والمصاصنة والزلاقيات بشكل كامل، وذلك بعد معارك مع قوات الأسد أسفرت عن تدمير آليات عسكرية ومقتل وأسر العشرات من عناصر الأخيرة.

كما سيطر الثوار على العديد من الحواجز والنقاط شمالي حماة منها: مداجن أبو حسين والملحق وحاجز الخيم والسرو والمفقص والعضايض والمدجنة الشرقية والخربة والمقشرة ومشفى حلفايا وبيوت وزلين والزلاقيات.

وتهدف المعركة التي انطلقت منذ يومين، إلى كسر خطوط الدفاع الأولى لقوات الأسد عن مطار حماة العسكري، كما تهدف أيضا إلى تخفيف الضغط عن المدن والبلدات التي يقصفها النظام بشكل يومي بريف حماة الشمالي، وللتخفيف عن الثوار في حلب ولا سيما مع المحاولات المتكررة من قبل قوات الأسد والميليشيات لاستعادة السيطرة على المناطق التي خسروها مؤخرا وإعادة فرض حصار على المدينة.

وقال الناشط «أبو ناصر الحموي» في تصريح لصحيفة «العهد»: إن الثوار يتقدمون بريف حماة بخطوات سريعة، مشيرا إلى أن قوات الأسد وميليشيات الشبيحة تنهار بشكل كبير أمام ضربات الثوار...

التفاصيل صفحة (٢)

جانب من معارك الثوار مع قوات الأسد بريف حماة

الزواج في سورية.. عوائق مادية ودعوات للتيسير

العهد - ضياء الشامي

ليس أمراً غريباً أن يستمرّ السوريون في حياتهم خلال خمس سنوات من الثورة، فقد أدركوا منذ البداية أن مشوارهم طويل وأن عليهم أن يتأقلموا مع ظروفهم الجديدة، ويتابعوا حياتهم بمتغيراتها المتسارعة ليتمكنوا من البقاء.

ولعل جيل الشباب كان من أكثر الفئات العمرية تضرراً خلال تلك الفترة، فكثير منهم تبدلت طموحاته وأحلامه، فمنهم من استسلم يائساً ومنهم من تابع مشواره الصّعب على الصّعيد الدراسي أو المهني أو الاجتماعي، إلا أن الأمر المشترك بين الجميع أنه لم يتخل أحد منهم عن حلمه بالسّكن والاستقرار وإنشاء أسرة حتى في أصعب الظروف.

رغم أن نظام الأسد أحكم قبضته على المدن الكبيرة في البلاد والتي غصّت بأهلها وبالنّازحين إليها، إلا أن تلك المدن المكتظة قد خلت تقريباً من الذكور في عمر الزواج، وقد أدت الملاحقات الأمنية المتكررة وحملات السوق للخدمة العسكرية، والاعتقالات التعسفية والاعتقالات بهدف السخرة والإهانات المتكررة عند المرور على الحواجز إلى هرب أعداد كبيرة من الذكور خارج البلاد، منهم من اتجه نحو المناطق المحررة، ومنهم من فر هارباً إلى دول الجوار أو دول اللجوء.

تقول أمينة وهي طالبة في كلية الأداب في جامعة دمشق: «**لم يعد هناك شباب في البلاد، ٧٥٪ من طلاب الجامعات هم من الفتيات، لقد هرب الكثير وتركوا مقاعد الدراسة خوفاً من الاعتقال أو السّوق للجبهات...**

التفاصيل صفحة (٤)

انهيار كبير لقوات الأسد بحماة والثوار على أبواب منبج والباب

العهد - أحمد خليل

أعلنت فصائل الثوار عن إطلاق معركةٍ في ريف حماة، تمكنت خلالها من السيطرة على مدينة حلفايا وقرى البويضة والمصاصنة والزلاقيات بشكل كامل، وذلك بعد معارك مع قوات الأسد أسفرت عن تدمير آليات عسكرية ومقتل وأسر العشرات من عناصر الأخيرة.

كما سيطر الثوار على العديد من الحواجز والنقاط شمالي حماة منها: مداجن أبو حسين والملحق وحاجز الخيم والسرو والمفقص والعضايض والمدجنة الشرقية والخربة والمقشرة ومشفى حلفايا وبيوت وزلين والزلاقيات.

وتهدف المعركة التي انطلقت منذ يومين، إلى كسر خطوط الدفاع الأولى لقوات الأسد عن مطار حماة العسكري، كما تهدف أيضا إلى تخفيف الضغط عن المدن والبلدات التي يقصفها النظام بشكل يومي بريف حماة الشمالي، وللتخفيف عن الثوار في حلب ولا سيما مع المحاولات المتكررة من قبل قوات الأسد والميليشيات لاستعادة السيطرة على المناطق التي خسروها مؤخرا وإعادة فرض حصار على المدينة.

وقال الناشط «أبو ناصر الحموي» في تصريح لصحيفة «العهد»: إن الثوار يتقدمون بريف حماة بخطوات سريعة، مشيرا إلى أن قوات الأسد وميليشيات الشبيحة تنهار بشكل كبير أمام ضربات الثوار.

ولفت «أبو ناصر الحموي» إلى أنه بعد تحرير العديد من المناطق والمواقع أصبحت مدينة محردة الإستراتيجية تحت مرمى نيران الثوار، منوها إلى أن محردة تحولت إلى ثكنة عسكرية لقوات الأسد ومركزا لانطلاق الحملات العسكرية على ريف حماة.

وتقع مدينة محردة بريف حماة الغربي، وهي ذات موقع إستراتيجي مهم لأنها تصل بين خطوط إمداد النظام القادمة من الساحل إلى المحافظات الوسط «حمص وحماة» إضافة إلى المحافظات الجنوبية «دمشق ودرعا والقنيطرة».

من جانبه، ذكر «أبو صقر» أحد المقاتلين في صفوف الثوار في تصريح لصحيفة «العهد» أنه تم التحضير للعملية العسكرية منذ عدة أسابيع، موضحاً أن الثوار قاموا بقصف مواقع قوات الأسد بالمدفعية والصواريخ في ريفي حماة الشمالي والشرقي تمهيدا لاقتحامها.

وأضاف «أبو صقر» أن المناطق التي سيطر عليها الثوار شمالي حماة تعرضت لقصف من قبل قوات الأسد بالأسلحة الثقيلة كما استهدفها الطيران الحربي بعدة غارات، مبيناً أن المعارك ما تزال مستمرة بين الطرفين.

تقدم للثوار في حلب

تمكنت الثوار من السيطرة على العديد من القرى الواقعة في محيط مدينة جرابلس، بعد معارك مع قوات سوريا الديمقراطية التي تشكل ميليشيا وحدة الحماية الشعبية الكردية عامودها الفقري، في حين تتواصل المعارك بين الطرفين على أكثر من محور، وذلك ضمن المرحلة الثانية من عملية «درع الفرات».

وذكر ناشطون أن الثوار سيطروا يوم الإثنين ٨/٢٩ على قرى حلونجي وبولدق كبير وبولدق صغير وأم سوس وظهر المغارة وأم رسوم والملحمية واليعقوبية وعرب حسن صغير والمحسنلي والدليم وتوخار كبير.

وأشاروا إلى أن الثوار باتوا على بعد أقل من ١٥ كيلو مترا عن مدينة منبج، منوهين إلى أن قوات سوريا الديمقراطية تستخدم المدنيين كدروع بشرية لمنع استهدافها.

بدوره، قال «أبو خالد» أحد قادة الثوار في تصريح لصحيفة «العهد»: إن الثوار يواصلون التقدم باتجاه مدينة منبج التي تسيطر عليها ميليشيا وحدات الحماية، كما أصبحوا على تخوم مدينة الباب أهم معقل لتنظيم الدولة بريف حلب الشرقي.

وكانت وحدات من القوات الخاصة في الجيش التركي، بالتنسيق مع القوات الجوية للتحالف الدولي، أطلقت فجر الأربعاء الماضي، حملة عسكرية في مدينة جرابلس، تحت اسم «درع الفرات»، وفي غضون ساعات من بدء العملية العسكرية، تمكن الجيش السوري الحر من طرد تنظيم الدولة من مدينة جرابلس.

جانب من معارك الثوار مع قوات الأسد بريف حماة

◆◆ الثوار يتقدمون بريف حماة بخطوات سريعة، وقوات الأسد وميليشيات الشبيحة تنهار بشكل كبير أمام ضربات الثوار.

◆◆ الثوار باتوا على بعد أقل من ١٥ كيلو مترا عن مدينة منبج، وقوات سوريا الديمقراطية تستخدم المدنيين كدروع بشرية لمنع استهدافها.

وانتصرت داريا.. رغم كلّ الجراح

العهد - ضياء الشامي

خلت الديار من أهلها لأول مرة منذ مئات السنوات، وبقيت حجارة داريا وحيدة تواسي قبور شهدائها الذين قدموا زهرة شبابهم على ثرى أرضها الطاهرة، خرج ثوار داريا مكرهين بعد أن نفدت ذخيرتهم إلا أن عيونهم لم تُخفِ إصرارهم على العودة.

استطاع الأسد ومرتزقته بعد أربع سنوات من الحصار المطبق، وبعد آلاف البراميل المتفجرة والغارات الجوية التي استخدم فيها كل ما وصل إلى يديه من سلاح، أن يجبر من تبقى من الأهالي على الرحيل، واكتمل سيناريو التهجير الطائفي برعاية أمميّة على مرأى ومسمع العالم أجمع.

خرج مايقارب ال ٤٠٠٠ مدني من المدينة على مرحلتين توجه قسم منهم إلى منطقة حرجلة في ريف دمشق الغربي لتستقبلهم مراكز الإيواء، فيما توجه المقاتلون وعائلاتهم إلى إدلب يرفعون علامة النصر ويكبرون على طول الطريق وأمام الحواجز، ويطلقون شعارات فاتحين فرفعوا لافتات على زجاج النوافذ وأطلقوا الشعارات الثورية، في مشهد أعاد الحياة للعيون السورية التي ترقب المشهد المهيب.

وخلال تلك الأثناء انشغل أهالي محافظة إدلب الخضراء بتجهيز ما يليق لاستقبال الأبطال وذويهم حيث سارع عدد من سكان المدينة بتقديم منازلهم ،فيما جهزت الكثير من المؤسسات الإغاثية غرفاً مفروشة لإيواء عائلات المقاتلين وتبارت القرى فيما بينها لإظهار كرم الشعب السوري المحب.

وفي الطرف الآخر في مراكز الإيواء في بلدة حرجلة الواقعة في ريف الكسوة اكتظت الغرف بالنازحين من المدنيين الذين تجاوزت أعدادهم قدرة المكان على الاستيعاب فقد قال وائل المتطوع في الهلال الأحمر للعهد: «**الوضع الصحّي لسكان داريا النازحين سيء جداً فقد بدا عليهم الهزال بشكل واضح جداً، وأطفالهم بحاجة لتغذية جيدة ورعاية صحية، من الصعب أن تصدق أنه في هذا الزمان هناك طفل لا يعرف الخبز والبسكويت أو أنه لم يتذوق الطماطم والخيار منذ ولد، لقد بدا النازحون كأصحاب الكهف يتساءلون كم لبثنا**»..!

وصرح وائل أن أحد المسؤولين خلال زيارته لمركز الإيواء قد طمأن العائلات النازحة من داريا مؤكداً لهم أنهم سيعيدون الأهالي إلى بيوتهم في المدينة بعد أن يتأكدوا من وثائق ملكيتهم لعقارات فيها، وسيقدمون تعويضات مالية لأصحاب البيوت المدمرة كما فعلوا في منطقة حرستا، إلا أن تلك الوعود لم تقنع الأهالي الذين اختبروا لسنوات بطش الأسد وحقده.

هناك على تخوم مدينة دمشق، مدينة خاوية على عروشها تدعى داريا، وقد كانت تضم سابقاً مايقارب النصف مليون نسمة، لم يبق منها سوى أكوام من الحجارة وبقايا أبنية أحرقها نابالم الأسد، وآلاف القبور التي تضم في جنباتها رجالاً باعوا حياتهم للّه، وقضوا بصمت في هذا البيع، ستكون أرواحهم لعنة تحرق كل من يظن أن البطش يقهر إرادة شعوب بذلت الغالي والرخيص في سبيل أن تعيش بحرية وكرامة.

الصلاة الأخيرة في داريا قبل الرحيل

المعارضة السورية تحذّر من غطاء أممي للتغيير الديمغرافي في سورية

العهد - مصعب الناصر

حجاب: أكثر من نصف مليون سوري قُتلوا وشرّد الملايين على يد نظام الأسد وروسيا وإيران والمليشيات الطائفية منذ بدء العملية السياسية

قالت جماعة الإخوان المسلمين في سورية: إنّ تهجير أهالي مدينة داريا حدث مؤلمٌ وخطير، ملوّحة بإعادة النظر في مواقفها ومواقعها السياسية إذا ما استمر هذا المخطط الإجرامي وتوجه المسار السياسي بما لا يخدم ثورة الشعب السوري وتطلعاته.

وأضافت الجماعة في بيان صدر عنها السبت، أن المجتمع الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة يعلم أنّ ما جرى في داريا حلقة من حلقات مخطط نظام الأسد الخبيث لتغيير الخارطة الديموغرافية والبنية السكانية التي عرفتها سورية.

بدورها، طالبت الهيئة العليا للمفاوضات منظّمة الأمم المتحدة بإجبار الأسد وحلفائه للانصياع للإرادة الدولية عبر تنفيذ قرارات مجلس الأمن الكفيلة بتحقيق انتقال سياسي في سورية، محذّرة من تورط المنظمة بتقديم غطاء لنظام الأسد لمواصلة عملية التغيير الديمغرافي.

وشدّد المنسق العام للهيئة رياض حجاب في رسالة وجّهها للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الأحد، على ضرورة الحد من معاناة الشعب السوري المتزايدة والتي أصبحت أكبر مأساة يشهدها العالم المتحضر ووصمة عار على جبين المجتمع الدولي.

كما أكّد حجاب أنّ حلب وحمص وريف دمشق ومناطق أخرى تشهد تغييراً ديمغرافياً وتهجيراً قسرياً، محذّراً الأمم المتحدة من أن تغرق في تبعاته القانونية والأخلاقية.

وأبدى حجاب أسفه لاستخدام الأمم المتحدة نفسها لتنفيذ تلك المخططات عبر إعلان الهدن المحلية، مشيراً إلى أنّ الأمر لا يقتصر على التلاعب بالقرارات الصادرة عن الأمم المتحدة بشأن سورية لخدمة أجندات مشبوهة.

ولفت حجاب إلى أنّ أكثر من نصف مليون سوري قتلوا وشرد الملايين على يد نظام الأسد وروسيا وإيران والمليشيات الطائفية منذ بدء العملية السياسية، ما يجعل هذه العملية غطاءً للنظام وحلفائه لتطبيق التغيير الديمغرافي الذي يهدّد وحدة وسلامة الأراضي السورية كلها.

تباين أميركي تركي حول «درع الفرات»

دعا وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر تركيا إلى التركيز على قتال تنظيم الدولة وعدم استهداف «قوات سوريا الديمقراطية»، وذلك في إطار التباين الذي تصاعد بين واشنطن وأنقرة حول عملية «درع الفرات».

وقال كارتر في إفادة لوسائل الإعلام الإثنين «دعونا تركيا لإبقاء التركيز على قتال تنظيم الدولة وألا تشتبك مع قوات سوريا الديمقراطية، وأجرينا عدداً من الاتصالات خلال الأيام القليلة الماضية».

وأعربت الولايات المتحدة الإثنين عن قلقها من التوغّل التركي في عمق الأراضي السورية، بينما أكّدت أنقرة مواصلة استهداف المقاتلين الأكراد، وقالت: إنّه لا يحق لأحد أن يحدد لتركيا أيّ تنظيم إرهابي يمكنها قتاله.

> أكّد حجاب أنّ حلب وحمص وريف دمشق ومناطق أخرى تشهد تغييراً ديمغرافياً وتهجيراً قسرياً، محذراً الأمم المتحدة من أن تغرق في تبعاته القانونية والأخلاقية.

وقال بريت ماكغورك المبعوث الأميركي الخاص للتحالف الدولي ضد تنظيم الدولة «نريد أن نوضح أنّنا نرى هذه الاشتباكات -في المناطق التي لا وجود لتنظيم الدولة فيها- غير مقبولة ومبعث قلق بالغ».

ونقل ماكغورك على حسابه الرسمي على تويتر عن بيان عن وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) قوله «ندعو كل الأطراف المسلحة إلى التوقف».

في المقابل، قالت تركيا: إنّها لم تشنّ حرباً بتوغلها في شمال سورية، وإنّها لا تعتزم البقاء هناك، وأكّدت أنّها ستواصل استهداف المقاتلين الأكراد ما داموا لم ينسحبوا إلى شرق الفرات.

ونقلت محطة تلفزيون «أن تي في» عن نعمان قورتلموش نائب رئيس الوزراء التركي قوله للصحفيين في إسطنبول إنّ «تركيا ليست دولة محتلة، تركيا لا تشنّ حرباً»، مشيراً إلى أن «كل الأطراف المعنية -بما في ذلك حكومة الأسد- كانت تعلم بعملية درع الفرات، روسيا أبلغتها، نحن على ثقة من ذلك».

وقال قورتلموش: إنّ أحد أبرز أهداف عملية «درع الفرات» هو تطهير المنطقة من تنظيم الدولة، «ومنع وحدات حماية الشعب الكردية من إقامة ممر من جهة إلى أخرى، مما يمكن أن يقسّم سورية».

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في رسالة عشية عطلة يوم النصر الذي يوافق غدا الثلاثاء: إنّ «تركيا مصممة على اتخاذ خطوات لضمان أمن مواطنيها في الداخل وفي الدول المجاورة».

وأضاف أنّ العمليات ستتواصل إلى أن تزال جميع التهديدات، بما في ذلك تهديد وحدات حماية الشعب الكردية.

في الوقت نفسه، قال وزير شؤون الاتحاد الأوروبي التركي عمر جليك -الإثنين- إنّه لا يحق لأحد أن يحدد لتركيا أي تنظيم إرهابي يمكنها قتاله.

وأضاف في مؤتمر صحفي في أنقرة «لا يحق لأحد أن يقول لنا أي تنظيم إرهابي يمكننا قتاله وأي تنظيم نتجاهله».

خلافات أميركية روسية تعيق اتفاقاً بشأن سورية

استمرت الخلافات بين الولايات المتحدة وروسيا بشأن التعاون العسكري ووقف العمليات القتالية في سورية. وقد فشل الطرفان في التوصل لاتّفاق، ولكنهما قالا إنّ أمامهما قضايا قليلة «محدودة» يتعيّن حلّها قبل الإعلان عن اتفاق.

وقال وزير الخارجية الأميركي جون كيري عقب لقاء مع نظيره الروسي سيرغي لافروفي جنيف: إنّ المبعوث الدولي إلى سورية ستفان دي مستورا سيعمل على إعادة أطراف «الأزمة» إلى طاولة الحوار.

وأضاف كيري أنّ الجانبين «حقّقا وضوحاً بشأن الطريق إلى الأمام» وإنّ معظم الخطوات نحو تجديد هدنة وخطّة إنسانية تمّ التوصل إليهما في فبراير/ شباط، قد استُكملت خلال المحادثات.

وقال «لا نريد اتّفاقا من أجل الاتفاق. نريد إنجاز شيء فعّال يفيد الشعب السوري ويجعل المنطقة أكثر استقراراً وأمناً ويأتي بنا إلى الطاولة هنا في جنيف لإيجاد حل سياسي».

وأضاف «لقد استكملنا الغالبية العظمى من تلك المباحثات الفنية التي ركّزت بشكل أساسي على جعل هذه الهدنة حقيقة، وتحسين المساعدات الإنسانية ومن ثم جعل الأطراف تجلس على الطاولة، حتى نستطيع أن نجري مفاوضات جادة بشأن كيفية إنهاء هذه الحرب».

وقال كلّ من كيري ولافروف: إنّ هناك بضع مسائل لابدّ من الانتهاء منها قبل إمكان التوصل لاتّفاق، وحذّرا من إمكانية انهيار الاتفاق ما لم يتمّ سريان «فترة تهدئة» قبل تنفيذه .

بدوره، أكّد لافروف الاتّفاق على عدد من النقاط المهمة، لكن ما زالت هناك بعض النقاط، وقال «أعتقد أنّنا سنعرض في أقرب وقت ثمار جهودنا»

وأضاف أنّ «مسألة تصنيف الجماعات المسلحة في سورية هي مسألة معقدة بسبب المحاولات التي تبذلها جبهة النصرة للتخفي بين الجماعات الأخرى»، على حد زعمه.

وتابع لافروف «إذا كنّا قادرين على إبرام اتفاق طويل الأجل بشأن وقف إطلاق النار فسنكون قادرين على إحداث تغيير جذري حيال مسار النزاع»، مؤكداً أنّ الاتصالات مع واشنطن بشأن الملف السوري ستتكثف.

ضغط فرنسي لقرار في مجلس الأمن يدين استخدام الأسلحة الكيماوية في سورية

قال وزير خارجية فرنسا جان مارك إيرو إنّه يضغط من أجل إقناع أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بما في ذلك روسيا لإدانة نظام الأسد بعد صدور تقرير يفيد باستخدام قوات حكومة الأسد للأسلحة الكيماوية.

وردّاً على سؤال عما إذا كانت روسيا ستؤيد القرار قال إيرو «لا أرى سبباً يمكن أن يطرح أو ذرائع يمكن أن تقال لعدم إدانة استخدام الأسلحة الكيماوية».

ومن المقرر أن يبحث مجلس الأمن التقرير خلال أيام.

وخلص تحقيق مشترك للأمم المتحدة والمنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيميائية إلى أنّ قوات الأسد مسؤولة عن هجومين بغاز سام وأنّ تنظيم الدولة استخدم غاز خردل الكبريت.

وكان إيرو قد أبلغ صحيفة لوموند في مقابلة نشرت يوم السبت بأنّ التقرير يمثّل فرصة لدفع روسيا لقبول قرار يدين نظام الأسد واستئناف المفاوضات السياسية.

وكرر إيرو قلقه يوم الأحد بعد اجتماع مع نظيريه الألماني والبولندي حيث عبروا جميعاً عن القلق من الظروف الإنسانية المأساوية في حلب.

وقال إيرو: إنه أجرى مؤخرا محادثة مطولة مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الذي وافق على أنّ المفاوضات السياسية هي السبيل الوحيد لإنهاء الأزمة في سورية.

الزواج في سوريـــــة.. عوائق مادية ودعوات للتيســـير

العهد - ضيـــاء الشامي

ليـس أمـراً غريبـاً أن يسـتمرّ السـوريون فـي حياتهم خـلال خمس سـنوات من الثـورة، فقد أدركـوا منذ البداية أن مشـوارهم طويل وأن عليهم أن يتأقلمـوا مـع ظروفهـم الجديـدة، ويتابعوا حياتهم بمتغيراتها المتسـارعة ليتمكنـوا مـن البقاء.

ولعـل جيل الشـباب كان مـن أكثر الفئـات العمريـة تضـرراً خـلال تلـك الفتـرة، فكثيـر منهم تبدلـت طموحاته وأحلامـه، فمنهم من استسـلم يائسـاً ومنهـم مـن تابـع مشـواره الصّعـب علـى الصّعيـد الدراسـي أو المهني أو الاجتماعـي، إلا أن الأمر المشـترك بين الجميـع أنه لـم يتخل أحـد منهم عن حلمه بالسّـكن والاسـتقرار وإنشاء أسرة حتى فـي أصعـب الظروف.

الزواج في مناطق النظام

رغم أن نظام الأسـد أحكم قبضته على المـدن الكبيـرة في البـلاد والتي غصّت بأهلهـا وبالنّازحيـن إليها، إلا أن تلك المـدن المكتظـة قد خلـت تقريباً مـن الذكور فـي عمر الـزواج، وقد أدت الملاحقـات الأمنيـة المتكـررة وحملات السـوق للخدمة العسـكرية، والاعتقالات التعسـفية والاعتقـالات بهدف السـخرة والإهانـات المتكـررة عند المـرور على الحواجـز إلـى هـرب أعـداد كبيرة من الذكـور خارج البـلاد، منهم مـن اتجه نحو المناطـق المحـررة، ومنهم من فر هارباً إلـى دول الجـوار أو دول اللجوء.

تقـول أمينة وهي طالبـة في كلية الأداب فـي جامعـة دمشـق: «**لم يعد هنـاك شـباب فـي البـلاد، ٧٥٪ من طـلاب الجامعات هم مـن الفتيات، لقد هـرب الكثيـر وتركوا مقاعد الدراسـة خوفاً من الاعتقال أو السّـوق للجبهات، لم يبق في البلاد إلا الشـبيحة وعناصر الدفاع الوطنـي وأولاد المسـؤولين**».

وعلـى الرغـم مـن ازديـاد أعداد الإنـاث في مناطـق سـيطرة النظام إلا أن ذلك لم يسـاعد على تيسـير الزواج لمـن تبقـى من الشـباب ممـن اضطر للبقـاء، فالحالـة الاقتصاديـة السـيئة وانعـدام فـرص العمل شـكلت العائق الرئيسـي، بالإضافة إلى تمسـك أهالي الفتيـات بالعـادات الاجتماعية وطقوس الـزواج رغم تغيـر الحال.

يقـول مهنـد وهـو شـاب وحيـد لأهلـه نـازح مـن ريـف دمشـق فـي تصريـح خـاص للعهـد: «**رغـم مـا مـر على سـورية والخسـارة الكبيـرة التي لحقـت بأغلـب قطاعـات الشـعب، إلا أن ذلـك لـم يغيـر مـن نظـرة المجتمـع لفكـرة الـزواج وطقوسـه الاجتماعيـة وعلى الرغـم من قلـة أعـداد القادريـن على الـزواج إلا أن طلبات الأهـل تجعل الأمـر مسـتحيلاً وتجعـل كلفـة الـزواج تصـل لملاييـن الليـرات**».

ويتابـع مهنـد: «**تبـدأ الطلبـات مـن مسـكن منفصـل لا يقـل إيجاره عـن ٧٠ ألـف ليـرة شـهرياً، لننتقل إلـى المهـر الذي تحـول إلـى العملة الصعبـة أو الذهـب بسـبب تدهـور قيمـة الليـرة السـورية حيـث يبلـغ متوسـط قيمـة المهر حوالـي ٥٠٠٠ دولار، ويحتـاج الشـاب لمثـل هـذا المبلـغ ثمناً للمصوغـات الذهبية، هذا عدا عن حفلـة العرس وكلفـة الأثاث، لتصـل كلفة الـزواج لمبلـغ يزيد أكثر من ١٥٠٪ مـن وسـطي الرواتب التي يتقاضاهـا الشـباب في سـورية مدة سـنة كاملة**».

من فعاليات الزفاف الجماعي في الغوطة الشرقية برعاية مؤسسة السلام بون

محمد آل رشي
مدير جمعية السلام بون

هنالك مايقارب الـ ٤٠ ألف شـاب عازب غير قـادر علـى الزواج بسـبب الوضع الاقتصـادي المتـردي، لذلك نسـعى لمسـاعدتهم على تأمين عمل يضمن لهم مصـدر رزق.

الزواج في بلاد اللجـوء

ومع اضطرار آلاف الشباب للهرب من بطش نظام الأسد، بات الزواج أمراً ضرورياً لدى الكثيرين منهم وذلك نتيجة ابتعادهم عن عائلاتهم، وللحفاظ على دينهم في مجتمعات الغربة التي تختلف عاداتها وتقاليدها عن المجتمع الأم.

ولئن كانت مناطق سيطرة النظام تعاني من ازدياد أعداد الإناث مقارنة بالذكور ، تشهد مجتمعات الغربة أمراً معاكساً وهو ما زاد من صعوبة إيجاد الزوجة المناسبة في بلاد الشتات.

تقول أم فراس وهي أم لشابين سوريين في تركيا: «**أجد صعوبة كبيرة في إيجاد زوجات لأبنائي، فالعائلات السورية هنا لا تتجمع في بقعة واحدة، كما أن بعض العائلات تبحث عن الشاب المستقر، الذي يملك جنسية أخرى أو إقامة نظامية وعملاً مستقرا، وهو أمر صعب في ظروفنا الحالية**».

وتتابـع أم فراس: «**هناك مشـاكل إضافية لإتمـام هذا الموضـوع تتعلق بأمـور تثبيت الـزواج في البلـد الحالي والذي يحتـاج لأوراق ثبوتيـة لا يمكن إخراجهـا إلا مـن الدوائـر الحكوميـة داخل سـورية،كما أن تثبيت الزواج في سـورية يتطلـب وكالة لأحـد الأقارب وموافقـة أمنيـة للعريـس وسلسـة معامـلات فـي مناطق سـيطرة النظام وهـو أمـر غيـر متـاح للجميـع، وقد يحـرم الكثيـر مـن الأطفال مسـتقبلاً من الجنسـية السـورية**».

الزواج في المناطق المحررة

وبينما يبدو الزواج معضلة صعبة داخل سورية وخارجها، يصبح الأمر أكثر سهولة في المناطق المحررة التي تحكمها عادات المجتمع الريفي، والتي تشجع الشباب على الزواج في أعمار صغيرة، حيث من النادر أن تجد شاباً تجاوز الخامسة والعشرين من عمره دون زواج.

و علـى الرغم مـن انخـراط الكثير مـن الشـباب ضمـن صفـوف الثـوار ومشـاركتهم فـي المعـارك إلا أن ذلك لم يشـكل عائقـاً لهـم يمنعهـم من إنشـاء أسـرة، بل على العكس شجعت قيـادات الفصائل مقاتليها على إنشـاء أسـر، لما لهـذا الأمر من أثـر على نضج الشـاب واسـتقراره النفسي.

ففـي حديثه للعهد أكد الناشـط أبو بكـر الشـامي وهو شـاب من دمشـق يسـكن في ريف إدلـب أن الـزواج في المناطـق المحـررة أيسـر وأقـل كلفة مـن المـدن الكبيـرة حيـث لا توجـد عنـد أهالـي العـروس شـروط صعبة، وقـال: «**تصـل كلفة زواج الشـباب في المنطقـة المحـررة إلى ما يقـارب ال ٣٠٠ ألف ليرة تشـمل المهـر وتكاليف تجهيز المنزل والمصـاغ الذهبي، حيث يقيم الشـاب مع زوجته فـي غرفة في منزل أهلـه، أما إذا كان الشـاب مقاتلاً فغالبـاً ما يحصل على مسـاعدة مادية مـن الفصيـل الـذي يتبع لـه كهدية للعـرس، وقد يسـاعده قائـد الكتيبة فـي المصاريـف الحياتية ريثمـا يجد عملاً مناسـباً**».

ويتابـع الشـامي: «**رغـم سـهولة الـزواج فـي المناطق المحـررة مقارنة بالمناطـق السـورية الأخـرى إلا أن الظـروف المادية تبقـى العائق الأهم الـذي يقـف في وجـه الشـباب، حيث أن الكثيـر منهم لا يجد عملاً يسـد به قـوت يومه منفـرداً فكيف بـه يتحمل مسـؤولية عائلة**».

مبادرات لإعفـاف الشباب

وبينما يواجه الشـباب قساوة الحياة تظهـر بيـن الحيـن والآخـر مبـادرات لمسـاعدة الشـباب على متابعة حياتهم بشـكل طبيعي.

آخر تلـك المبـادرات مـا قامت به مؤسسـة السـلام بـون فـي الغوطـة الشـرقية قبـل أسـبوع، حيث شـهدت منطقـة زملـكا عرسـاً جماعيـاً أقامته المؤسسـة احتفـل بـزواج ٣٠ عريسـاً مـن شـباب الغوطـة حيـث قدمـت لهـم المؤسسـة هدايـا وأثاثـا منزليا ومساعدات سـهّلت لهم تحويل رغبتهم فـي الـزواج إلـى واقع.

وقـد صرح السـيّد محمد آل رشـي مدير جمعية السـلام بـون للعهد قائلاً: «**أقمنـا العـرس الجماعـي الأول ل ٣٠ شـاباً تحت شعار «مشـروع بناء ١٠٠ أسـرة» ونسـعى لزيادة العـدد ليصل للمئـة، حيـث نحـرص خـلال اختيارنا للشـباب أن تكـون الأولويـة لمـن استشـهدت زوجته وتركـت أولاداً، أو للشـاب الـذي تجـاوز الثلاثيـن والذي أخـرت قلـة ذات اليد زواجـه حتى هذا العمر وهـي الفئة الكبـرى في الغوطة أو للشـاب الـذي تسـبب لـه القصف بعاهة وعـزف عن الزواج بسـبب ذلك، حيـث نأمل أننـا بمسـاعدته بتكاليف الـزواج نشـجع الناس علـى تزويجه**».

ويتابـع آل رشـي: «**هنالـك مايقـارب ال٤٠ ألف شـاب عـازب غير قـادر علـى الـزواج بسـبب الوضـع الاقتصـادي المتـردي، لذلك نسـعى لمسـاعدتهم علـى تأميـن عمـل يضمن لهـم مصـدر رزق، لدينا الكثير مـن المشـاريع والدراسـات الجاهزة التـي تحتـاج إلـى تمويـل ونحـاول جاهديـن تأميـن مـن يدعمهـا**».

ومـن جهـة أخـرى تقـدّم بعـض الفصائل بيـن الحين والآخر مسـاعدات للمقبليـن علـى الزواج كمـا فعل جيش الإسـلام حينما طرح هديـة لكل عنصر مـن عناصره يُقـدم على الزواج سـواء كان زواجـه الأول أو الثانـي، وشـجّع الجميـع على الـزواج بالأرامـل وخاصة زوجات الشـهداء المقاتلين في صفوفه.

كمـا تقـوم فصائل جيـش الفتح فـي الشـمال بيـن الحيـن والآخـر بتقديـم منـح ماليـة تختلف حسـب حالـة المقاتل الاجتماعيـة والتي تصل إلـى ٥٠ دولارا، بينما يحصل المقاتلون فـي فصائل الجيش الحـر التابعة لغرف المـوك كالفرقة ١٦ السـاحلية، جيش النصـر، جيـش التحرير علـى رواتب تصـل إلـى ١٠٠ دولار للفـرد مهما كانـت حالتـه الاجتماعية.

زوجات الشهـداء

وعند الحديـث عن مشـاكل الزواج عنـد الشـباب لابـد مـن التطـرّق إلى موضـوع الأرامـل وزوجـات الشـهداء اللواتـي تزايدت أعدادهن بشـكل كبير فـي السـنوات الأخيـرة، حيـث تتواجد قرابـة ٣٠ ألف أرملة شـهيد دون سـن ٣٠ سـنة حسـب إحصائيات مؤسسـة السـلام بـون بالإضافـة إلـى زوجات المعتقليـن، وقـد وجـدت الكثيـرات منهـن نفسـها أمـام مسـؤولية إعالة أسـرة كاملـة، في منطقـة يصعب فيها على الرجـال إيجاد قـوت يومهم، الأمر الذي دفـع الكثير مـن المعنيين لإطلاق مبادرات لكفالة هذه العائلات أو تشـجيع الزواج بهـن وتشـجيع التعدد.

ويشـير الناشـط أبو بكر الشـامي إلى ظاهرة منتشـرة فـي الأرياف وهي قيـام شـقيق الشـهيد فـي كثيـر من الأحيـان بالـزواج بأرملة أخيـه للحفاظ علـى أولادهـا إلا أن هـذه الظاهرة لا تتجـاوز ال ٣٠٪ مـن حـالات الأرامل.

أمـا مؤسسـة السـلام بـون فقد أكـدت للعهـد من خـلال مديرهـا أنها تبـذل قصـارى جهدها للتشـجيع على الـزواج بأرامـل الشـهداء، حيـث أنهـا تقدم للشـاب في هـذه الحالـة إضافة إلـى معونة الـزواج الأولية راتباً شـهرياً لمدة عـام كامل لمسـاعدة العائلة على تحمـل أعباء الحيـاة ريثما يجـد الزوج مصـدر دخل يعينه علـى تأمين حاجته.

ورغـم شـلالات الدماء التـي تراق علـى الأراضـي السـورية، تشـبث السـوريين بالحيـاة وقاومـوا موجـات القتـل الممنهـج بإصـرار كبيـر علـى إنجاب جيـل يرضع معانـي الحرية منذ نعومـة أظفـاره، ليكمل مسـيرة آبائه ويحـارب عدوهم الغاشـم ويرد الأرض الطاهـرة إلـى أصحابها.

الأســرة الســورية في مواجهة الزلازل

بقلـم فـاه مهنـدس

ليـس غريبـاً أن تُحـدث ثـورة الحريـة والكرامـة زلـزالاً رهيبـاً في بنيـة المجتمـع السـوري القـوي المتماسـك، ولكن الغريـب العجيب أن يتحـول الشـرخ الناجـم عـن أوضاع مسـتحدثة لم تكـن بالحسـبان، إلى تصدعـات بينيّـة بالغـة الخطـورة يصعـب ردمهـا مالم نصلـح الأرضية إصلاحاً مكينـاً، يثبت أركانهـا ويقوّم بنيانهـا بما يضمـن اسـتقراراً لا تهزّه الـزلازل، وثباتـاً راسـخاً لا تغيـره الحـوادث والمحـن، مهمـا تداخلـت وتلاحقـت ولـم أكن أخشـى يوماً أن تتهافت جـدران المجتمع السـوري أو تتصـدع، وقـد أُسّسـت علـى الدفء والحنـان والأمان، لاسـيما أن الأسـرة السـورية الأصيلة متآلفـة ومتضامنة مهمـا ازداد عـدد أفرادهـا ومواليدها وكناتهـا وأصهارهـا وقـد جُبلت على احتـرام الكبيـر مهمـا عـلا وضَعُـف، ورعايـة الصغيـر مهمـا تفـرع وبَعُد، وقد ثبتـت قوانين التراحـم والتلاحم في نظم الأسـرة السـورية دهراً وذاق الناس طيـب ثمارها وحسـن نتاجها، فحافظوا على تلـك النظم باختيارهم الطوعي مع تغييـرات طفيفة لا تنفكّ عن جوهـر بناء الأسـرة العتيد، وذلك بحسـب تغيرات الزمان والمـكان، كما سـاهم التـوازن فـي توزيـع الأدوار بين النسـاء والرجال ومـا يصاحبه من اعتـراف متبـادل بالتقديـر والاحترام، بتثبيـت قوانين يحفظهـا الصغير قبل الكبيـر فيمـا درجـت عليه الأسـر من تنافس علـى الكرم والبـذل والخدمة والنظافـة وحـب العطاء، مما أسـس تعاضـداً مجتمعيـاً ظاهـر الأثـر في التكاتف والتراحم، سـواء كانت الأسرة فـي الأريـاف أو القـرى أو كانـت في المـدن الصغيـرة أو الكبيـرة بدرجات متفاوتـة، بالرغـم مـن اسـتثناءات تكثـر وتقل بحسـب ظـروف العقلية المسـتحكمة، و مادام الناس في فلك أسـرهم وقراهم فهم في قوانينهم لا يخرجون عنهـا ولا يشـذّون، وقد قام المجتمع السـوري الأسـري على تقدير المهنة أو الصَّنْعة حيـث يتربع الأجداد والآباء على مشـيخة صنعـة أو حِرفة يدربـون عليها أبناءهم ما اسـتطاعوا إلـى ذلـك مـن سـبيل، ويحمّلونهم همومهـا ويعرّفونهـم طُـرُق حـل مشـكلاتها، حتـى يسـتلم الأبناء من الآبـاء العمـل وفنونه وليطـوروه من بعـد، أو يزيدوا عليه بحسـب عصرهم وهكذا حتى يؤسـس كل مـن الأبناء عملـه الخاص مـن نفـس الصنعة أو ينحـو منحـىً آخر، ممـا يتطلـع إليه من دراسـة أو تخصـص أو عمل، وقد سـاهم هـذا التخطيـط في تشـارك الكبـار والصغـار في سـكن واحد، أو سـكن غير متباعـد لاقتسـام الأرباح وتبادل هموم السـعي والكسـب، مما أثر فـي ازدياد أواصـر القربى وترابط عراهـا حتـى لا يتخلـى قويهـم عن ضعيفهـم، وغنيهـم عـن فقيرهـم، بـل يوسـع ذو الحيلـة لمـن لا حيلة لـه، ويجـود كلٌ بمـا عنـده لمن لم تتيسـر أموره حتى تتيسـر ويسـتقيم أمـره، وقـد مـزق النظـام الفاسـد الجائـر الكثيـر الكثيـر مـن قوانيـن الأسـرة السـورية طول مـدة جبروته وظلمـه وهيمنتـه على اسـتلاب حق الحيـاة الحرة الكريمـة، وتدمير بنيانها وتمزيـق نسـيج لحمتها وفـك عراها بـكل مـا أوتي مـن إفسـاد وتخريب على سبيل بثّ المحسـوبيات، وتوزيع المناصب لعيـون الخيانات المخابراتية، ومـا تبعـه من شـراء للذمـم وتدمير للأخـلاق وإعـلاء لشـأن الرويبضات وإبعـاد للمصلحيـن ونداءاتهـم، وتوسـيد الأمـر لغيـر أهلـه، مـع ما صاحـب ذلك مـن مجـازر واعتقالات وتصفيـات لـم تتوقـف آثارهـا على المجتمـع السـوري الأسـري خاصـة، حتى ثار النـاس لكرامتهـم وانتصروا لأدنـى حقوقهـم السـليبة، ومع كل ذلـك قاومت نظـم الأسـرة الانحدار والانفـلات دهـراً طويـلاً تحـت ظل هـدم القيـم الاقتصادية والسياسـية والاجتماعيـة، ونجحـت فـي الحفاظ علـى تماسـكها ورونقهـا بالرغم من عوامـل النخر التـي لم تكـن لتخفى على بصيـر متأمل، ثم مـا لبثت ثورة الحرية والكرامـة أن اقتحمت كل أرض ودار تيارهـا في كل بيـت وتحت كل سـقف، حتى لم يبق طريـق إلا وتنعم بنداءات الحرية والكرامة وخرجت أسـر بكاملهـا مـن الأجـداد إلـى الأحفاد تلبـي النـداء غيـر هيابـة ولا وجلة، وعندهـا لم يجـد الظالم بـداً من أن يذيـق الناس صنـوف العـذاب أطفالاً ونسـاء ورجالاً شيباً وشـباناً فقصفهم بالطائـرات ورجمهـم بالراجمـات ورماهم بكل الأسـلحة المحرمة دولياً من النابالـم إلى الكلور والفوسـفور، وتحـت قهر هـذه الظـروف والأحوال تفرقـت الأسـر فـي أرجـاء الأرض بـراً وبحـراً وجـواً، وغصَّـت بغرقاهم البحـار والمحيطـات، ولايزالـون يواجهـون صنوفـاً مـن التحديـات تسـلط عليهـم كل مافيـات الأرض وعصابـات اللصوص وهـم يحاولون أن يسـتعصموا بثوابتهـم ومبادئهم، وهنـا تبـدأ فصـول مـآس جديـدة تحتاج إلـى الكثير من الجهـود لتقوية روابط مـا انفك من تلاحـم المجتمع والأسـرة، وتعمل علـى محاربة الجهل والفقـر والتخلف والفرقـة، ولن يكون ذلـك إلا بتعـاون ممنهـج وتعاضـد مسـتميت، من أجل رسـم مسـتقبل أفضل للأسـرة السـورية التـي بقيت زمنـاً طويـلاً عنواناً للنجـاح والعطاء، فلا يحسـبن أحـد أن سـاحات الوغى هـي كل الجهـاد وإنمـا ألـف سـاح وسـاح تنتظر الأشـاوس لبنـاء القوة وضخّ دم البطولـة والكرامة، والأرحام المباركـة التي ولـدت لنـا الصناديد الأبطـال مـا عقمـت ولـن تعقم عن ولادة الأخيـار مـن جديـد، والصبـر الـدؤوب الـذي هدهدت بـه الأمهات أبناءهـا حتـى ثبتـوا ثبـات الجبـال ليحتاج إلـى تعميق التجربـة الأصيلة لتولـد لحقوقنـا الحيـاة، واللبـأ الذي أرضعتـه أمهـات الإيمـان والوفـاء لأبنائهـا ليسـتدر مـن معيـن خير لا ينضـب ولن ينضـب مـداده مادامت السـموات والأرض.

لماذا لا ينصرنا العالم؟!

العهد - كريم أبو زيـد

عندمـا كان آباؤنـا وأجدادنا يحكون لنـا عـن هول مـا فعلـه نظـام البعث بمدينـة حمـاة يـوم ارتكب فيهـا تلك المجزرة المروعـة في الثمانينـات والتي استشـهد فيهـا أكثر مـن أربعيـن ألف شـخص ودمرت المدينة بشـكل شـبه كامـل، كانت الدهشـة تجتاحنا من هول مـا يُحكـى، وكان الإسـهاب فـي وصف مشـاهد (القتـل العمـد) الذي مارسـه رجـال حافظ الأسـد يومهـا، يدفعنا لأن نسـأل باسـتغراب مصحوب باسـتهجان وغضـب، لمـاذا لـم يتحـرّك العالـم لنصرتكـم ولانتشـالكم من آلـة الموت التـي تفتـك بكم؟!

اليـوم وبعد أكثر من خمس سـنوات على بدء الثورة السـورية التـي انفجرت في درعـا ١٨ آذار ٢٠١١، عاد السـوري واكتشـف من خلالها أنه قـادر على بناء مجتمـع حر قـادر علـى التعبيـر والفعل أمـام أعتـى أنظمـة العالم اسـتبدادًا، وبأن خوفـه من عصـا الاسـتبداد التي نشـأ علـى التحذيـر منها أصبـح وقود العبـور نحو إعـلان الوجود مـن جديد، سـواء بأغنيات الحرية أم بحراب البنادق.

وبعـد أن أوغـل الأسـد بقتـل السـوريين وتهجيرهم وهدم الديار فوق رؤوسـهم، لم يقف العالـم متفرجًا على المذبحـة هـذه المـرة، بل ضجـر مبكرًا مـن دعـم حريـة الشـعوب المقهـورة وحقهـم بأن يحيوا بعـدل وكرامة، وظهر لنا مـن خلال (الـلا موقف) التـي قررت كبريـات الـدول أن تأخـذه مـن مجرم حرب، أننا كشـعب سـوري لا نستحق أن نحصـل على الحرية في حسـابات الكبار، أو بشـكل أدق لا شـيء عندنا يسـتحق دعـم حقنا في الحيـاة كما يحيا البشـر، فـلا نفـط لدينا يغطـي تكاليـف حربنا، ولامنظومـة قيمية وأخلاقيـة مغايرة لما عندهم تسـتحق عنـاء التفكيـر والبحث عن طرق لمسـاعدتنا، ولسـنا أقلية ليتم توظيـف القوانيـن الدوليـة لإنقاذنـا - طالمـا أن القوانين لا تحمـي إلا الأقليات كمـا جـرت وتجـري العـادة- بـل إننا أكثريـة تسـتوعب أن يقتـل منها نصف مليـون إنسـان دون أن نفنى!

إذاً لـم يتخـذ العالم موقفـا نضالياً وأخلاقيـاً واحداً للإنهـاء الفعلي للمذبحة التـي يتعـرض لهـا الشـعب السـوري، وبقي الجلاد في صدارة المشـهد شـاهرًا سـيفه أمام أعيـن الجميع فـي ظاهرة تستحق الدراسـة بعمق.

وخـلال عمليـة قتلنـا كانـت تُذاع أسـباب عديدة لعـدم اتخاذ الكبـار قرارًا حاسـمًا لإنهـاء مذبحتنا، كالخـوف على إسـرائيل تلك الجارة التي نعمت بالهدوء طيلـة أربعيـن عامًـا من حكـم البعث، والقلـق من وصـول الإخوان والسـلفية والإرهابييـن.. إلخ لسـدة الحكم وتهديد قوى العالـم، وغيرها من الأسـباب التي لا تعدو سـوى واجهـات يُخفي من خلالها العالـم خبثـه فـي الخـوف مـن ثورية الشعب السـوري وشـعوب الربيع العربي عامة، ذلـك أن الثورات سـرقت الأضواء مـن تلـك الـدول التـي ادعـت تحرير الإنسـان ونصـرة قضيته طيلـة أعوام مضـت، وأسـقطتها أخلاقيـاً ووضعتهـا علـى هامـش التاريخ أمام قرار الشـعب بـأن يحيا بكرامة وينعتق من الاسـتبداد.

ربما استطاع الأسد الأب أن ينهي انتفاضة حماة في الثمانينات، كما يفعل العالم اليوم بتأييده للأسد الابن، لكن الأب فشل في القضاء على فكرة الثورة، وسيفشل كل مراهن على وأد ثورات الشعوب وحقها في الحياة.

علماؤنـا وشـيوخنا.. أيـن أنتـم؟!

بقلـم نجـوى شـبلي

لا أحـد يسـتطيع أن يغفـل الـدور الكبيـر الـذي يقـوم بـه علمـاء الديـن فـي أي مجتمـع مـن المجتمعات سـواء أكان هـذا الديـن سـماوياً أو أرضيـاً، فالذيـن أوقـدوا الحـروب الصليبيـة فـي القـرون الوسـطى هـم رجـال الكنيسـة وعلـى رأسـهم بابـا رومـا، ومـا الفظائـع التـي ترتكـب فـي حـق المسـلمين فـي بورمـا إلا بتوجيـه رجـال الديـن البوذييـن، ومـا الحـروب الصليبيـة التـي أعلنهـا بـوش الابـن مطلـع القـرن الحـادي والعشـرين إلا بدافـع دينـي، ومـا كان مجـيء الـروس إلـى سـورية لمسـاندة أكبـر مجـرم فـي التاريـخ ومسـاعدته فـي قتـل الشـعب السـوري إلا بمباركـة الكنيسـة الأرثوذكسـية فـي موسـكو.

يعتبـر رجـال الدين الأقـدر على إذكاء العاطفـة الدينيـة المتأصلة في أعمـاق نفـوس الشـعوب وتوجيهها الوجهـة التي يراد لهـا، ولا بد أن نذكر هنـا اختلافـا جوهريـا بين الإسـلام وغيره من الديانات الأخرى، فالإسـلام هو منهـج حياة وهذا ما جعـل لعلماء المسـلمين المكانـة الكبيـرة التـي تبوّؤوهـا عبر الأزمان، وهـذا ما جعل لهـم القدرة على توجيـه المجتمع في كل جوانبـه الاقتصاديـة والاجتماعية والعسـكرية والسياسـية، ففـي عصر الدولـة الأمويـة اسـتطاع رجـاء بن حيـوة الشـيخ الجليل والعالـم الفقيه أن يشـير علـى الخليفة سـليمان بن عبـد الملك وقـد كان رجاء مستشـارا للخلفاء مـن قبله، وأن يقنـع الخليفة سـليمان بتوليـة عمر بن عبـد العزيز مـن بعده، وكان من أبنـاء عبد الملك من كان يظن نفسـه أولـى بالخلافة من بعـد سـليمان، وها هـو العز بن عبد السلام الشـيخ الشامي الذي خرج من الشـام مهاجرا وناقمـا على حكام الشـام المتخاذليـن والمتآمريـن مـع الصليبييـن على المسـلمين، اسـتطاع العز أن يفرض رأيـه وأن يجبر مماليك مصـر وهـم حكامها في ذلـك الوقت علـى القبـول ببيعهـم فـي المـزاد العلنـي؛ ليتـم تحريرهـم، وليكونـوا مؤهلين لحكـم مصر، وهـؤلاء علماء الأمـة وشـيوخها، فالذي قـاد الثورة الليبيـة هـو عمـر المختار الـذي لم تمنعـه سـنونه الثمانـون مـن أداء واجب الجهاد ضد المسـتعمر الإيطالي والاستشـهاد في سـبيل الله.

إننـا لا ننسـى أن الجنـاح العسكري لحركة حماس إنما كانت تسـميته باسـم القائـد الشـيخ عـز الديـن القسـام الـذي كان إماماً لأحـد مسـاجد مدينـة جبلـة فـي السـاحل السـوري، وتـم إبعـاده بعـد الاحتـلال الفرنسـي لسـورية، ولينتقـل بعدهـا إلـى فلسـطين ليقـود المقاومـة ضد الاحتـلال البريطانـي، وليستشـهد هنـاك علـى أرض فلسـطين.

لقـد أدرك طغـاة العالـم، ومـن تسـلطوا علـى رقـاب البشـرية من الصليبييـن وغيرهـم مكانـة عالـم الديـن وأثـره فـي نفـوس النـاس؛ فكانت ما يسـمى بالثورة الإسـلامية فـي إيران وهـي في حقيقتها ليسـت مـن الإسـلام فـي شـيء، حيـث تصـدر أصحـاب العمائـم السـود المشـهد السياسـي، وعملوا وما زالوا يعملون علـى تصدير ثورتهم ونشـر التشـيع في البلدان المسـلمة السنيّة المجـاورة والبعيدة، من خـلال الإغراء بالمـال تـارة أو بالحـرب والمجـازر التـي يرتكبونهـا فـي البلـدان التي تسـلطوا عليهـا تـارة أخـرى، ولولا لطف الله وفشـل الانقلاب العسـكري لتكرر المشـهد في تركيا، ولتسـلطت الماسـونية والقوى العالميـة المعادية للإسـلام علـى الحكـم هناك.

نعـم أدرك الحـكام الطغـاة دور عالـم الديـن فقربوا منهم من نسـب إلـى علمـاء المسـلمين زورا وبهتانا، ومـن ليـس عنـده مـن العلـم إلا القليل، وقربوا من اسـتطاعوا شـراءه، وسـهل عليه بيع الآخرة بدنيـا زائلة، ومـن توفـرت عنـده القـدرة علـى تخديـر النـاس وتوجيههـم الوجهـة التي يريـدون؛ فـكان أن وجدنا (علي جمعة) فـي مصـر، و(أحمد حسـون) فـي سـورية، وفـي كل بلد مسـلم يحكمـه طاغيـة لا بد أن نجـد أمثال هؤلاء، فثورات الشـعوب التي يقودها المخلصـون مـن أبناء هـذه الأمة لم تتوقـف، وخاصـة الشـعب السـوري رغـم كل القمع الذي مارسـه الحكام الفاسـدون المفسـدون فـي عصرنـا الحديـث، فقـد اشـتعلت ثـورات ضد هـؤلاء الطغـاة إلا أنها وفـي كل مرة كانت تخمد، ولعل السـبب الرئيسـي هـو عـدم التخطيط الجيـد لها وعدم وجـود إعلام مسـاند لهـذه الثورات.

إن علماءنـا مطالبـون بالكثيـر والكثيـر، ولعل أول عمـل يجب القيام بـه هو توحيـد رايـات الجهـاد تحت رايـة واحدة، وهـذا الأمـر لا يتم عن بعـد؛ فوجود العلمـاء المخلصين لهذه الثـورة بين المجاهديـن يجعلهم أكثر حماسـا وانخراطا في الجهاد واستعدادا للشـهادة، فالاتصـال المباشـر لعلماء الأمـة بالنـاس يجعلهـم أقـرب إلى نفوسـهم، كمـا يجعل هـؤلاء الناس أكثـر اسـتعدادا لقبول ما يسـمعونه منهم؛ فمن الأمور التـي جعلت الناس ينفرون مـن بعض شـيوخ الدين هو أنهـم وكمـا يقـول المثـل العامـي الحلبي «شـمّعوا الخيـط» وهربوا بعد انطـلاق الثورة، وتركـوا الناس عرضة للقمـع والإيذاء النفسـي والجسـدي، ودون وجـود من يحثهم علـى المزيد من الصبـر والإيجابية.

لا نسـتطيع أن ننكـر دور بعـض علمائنـا فـي توعيـة النـاس بخطر تنظيـم الدولـة وغيرهـا، إلا أن ذلك يتـم في كثيـر من الأحيـان من خلال قنـوات إعلامية غير مرئيـة من الكثير مـن الناس، فـلا بد من عقـد حلقات توعيـة، واتصال مباشـر معهـم ؛فما زال هنـاك الكثيـر مـن المفتونيـن بداعـش، ومـن يعتقـد أن مـا تقوم بـه هـو الصـواب، ونحـن نتوقع من علمائنـا أن يشـرفوا إشـرافا مباشـرا علـى المـوارد الماليـة أو العينيـة فالنـاس أكثـر ثقة بهم مـن غيرهم، وليمنعوا شـرورا قـد تأتي مـن وراء هـذا الأمـر، فتصـدر العلمـاء لقيادة الأمة هـو واجـب عليهم مـع مراعاة أولويـات المجتمـع ولكـن ليس على الطريقـة الإيرانية.

من فعاليات جمعية أهل العطاء للإغاثة والتنمية

أهل العطاء

العهد - خاص

تواصل الجمعيات الخيرية بذل ما تستطيع لتقديم العون والمساعدة للسوريين المتحاجين في الداخل السوري ودول الجوار، وتعد جمعية «أهل العطاء» للإغاثة والتنمية واحدة من هذه الجمعيات التي تمارس عملها في ريف إدلب الجنوبي، وتستهدف النازحين والفقراء والمحتاجين وذوي الاحتياجات الخاصة وأسر الشهداء.

التقت «العهد» يوسف غريبي المسؤول الإعلامي لجمعية «أهل العطاء»للتعرف على أهداف الجمعية والأنشطة التي تقوم بها بها، وأوضح غريبي أن أهداف الجمعية تأمين كفالات الأيتام، ومساعدة مرضى الفقراء وتأمين العلاج لهم مجانا، ومساعدة الأرامل وإيصال المواد الغذائية للفقراء والنازحين وعوائل الشهداء، بالإضافة إلى تنفيذ المشاريع الخدمية والإنتاجية وتأسيس مدرسة خاصة بالجمعية.

وأشار غريبي إلى أن الأنشطة التي تقوم بها الجمعية تتمثل في كفالات الأيتام وكفالات الأسر، وتوزيع المواد الإغاثية والمياه ونشر التوعية الصحية، كما يوجد عدة مشاريع وحملات للجمعية منها حملة شتاء وإنشاء مركز صديق بالطفل.

وبيّن المسؤول الإعلامي للجمعية أن فريق العمل في الجمعية يعمل بأكمله بشكل تطوعي، ويتكون من مدير مجلس الإدارة، واستشاري تقني للأمن الغذائي وبرامج سبل العيش، ومنسق مشاريع، وإعلامي ومسؤول مراقبة وتقييم، ومسؤول مالي، ومسؤول لوجستي.

التدخل الروسي أعاده إلى واجهة الثورة

العهد - خاص

عندما كان الجيش الحرّ داخل المدينة كان يعمل مع إحدى المجموعات التي تقوم بالاغتيالات ضد رجال النظام، وتنصب الكمائن للحافلات الناقلة للجنود والمدرعات على الطرقات، نفّذ مع رفاقه أكثر من عملية ناجحة قتلت من جنود النظام العشرات، أراد العمل بصمت دون تسميات وفرقعات جوفاء، وكان يقول دائمًا لا مشكلة أن يبقى صوتنا منخفضًا، المهم أن يبقى صوت الثورة مرتفعًا ويسمعه الجميع.

أبو طه شاب حمَوي نشط في مظاهرات المدينة السلمية أيام الثورة الأولى، أنهى خدمته العسكرية قبل اندلاع الثورة بأشهر قليلة، وعندما بدأ التسليح يأخذ طابع الانتشار داخل أحداث الثورة، شكل مع رفاقه مجموعة سرية أرّقت الأجهزة الأمنية في المدينة، وركزوا في عملياتهم على النوعية مقابل الكم، متابعته لعمله المدني بالتزامن مع العمل العسكري والسرية التامة التي تحلى بها حالت دون أن يُطلب اسمه لأفرع النظام الأمنية.

وكان اجتياح حماة من قبل جيش النظام في رمضان ٢٠١١ قد دفع العديد من الشباب للالتحاق بالجيش الحر وتشكيل التكتلات المسلحة داخل المدينة لتخفيف الضغط عن الأهالي ولردع قوات النظام، لكن دوريات المداهمة التابعة لأكثر من فرع أمني في حماة، بدأت بسياسة المداهمات العشوائية والتي تجاوزت في بعض الأحيان ما يزيد على عشرين مداهمة في اليوم الواحد، تعتقل بموجبها ما يزيد على أربعين شاب بغية الضغط على الثوار للخروج من المدينة، وهذا ما حصل بالفعل في نهاية العام ٢٠١٤ حيث غاب التواجد العسكري للثورة بشكل شبه كامل.

يقول أبو طه:»خرج معظم شباب المجموعة التي كنت أعمل معها من المدينة خوفًا من الاعتقال، فالمظاهر العسكرية داخلها انعدمت تقريبًا، وبات العمل العسكري بمثابة الانتحار، عملاء النظام منتشرون بشكل كبير وحملات الاعتقال والتصفية لا ترحم أحداً، أما بالنسبة لي فقد آثرت البقاء في المدينة بحكم أني غير مطلوب للنظام وتابعت في عملي المدني كتاجر للمواد الغذائية.

وفي الثلاثين من أيلول من العام الفائت بدأ سلاح الجو الروسي بتوجيه ضربات جوية على الأراضي السورية، فبعد أن طلب رئيس النظام السوري بشار الأسد دعمًا عسكريًا من موسكو وافق مجلس الاتحاد الروسي على تفويض الرئيس فلاديمير بوتين استخدام القوات المسلحة الروسية خارج البلاد وكل ذلك بحجة محاربة الإرهاب، وبدأت المعسكرات تقام للروس داخل المدن وتزايد تكاثرهم في المدن التي يسيطر عليها النظام بشكل ملحوظ ومستفز للأهالي.

يحكي أبو طه قصته مع الروس:»تزايد وجود الروس في المدينة وبتنا نشاهدهم في الأسواق والمحال التجارية بشكل ملحوظ، وفي أحد الأيام دخل إلى محلي خمسة عناصر روس ومعهم عناصر مرافقة من الشبيحة، وهذه كانت المرة الأولى التي أتعامل معهم وجهًا لوجه، بدؤوا يشترون ما يحلو لهم، ويستفسرون عن الأسعار ولا يثقون برجال النظام في دفع المال إنما يدفعونه بأنفسهم، يتكلمون مع الجميع بفوقية وكأن هذا البلد لهم، وقتها أحسست فعلًا أننا أصبحنا محتلين كفلسطين، وتذكرت القصص التي كنا نشاهدها وتحكى لنا عن الاحتلال الفرنسي وتواجد العسكر الغريب في البلد، شعرت بأن الوطن يحتاجني لإخراج هؤلاء المحتلين من أرضنا، وللدفاع عن أهلنا ضد هذا التدخل الغاشم.. وبعد تلك الحادثة قررت أن أترك عملي ومدينتي وأن أذهب وألتحق مجددًا بالمقاتلين لأمحو هذا العار عن سورية»

ربما كان التدخل الروسي وغيره من التدخلات لباقي التكتلات والميليشيات الطائفية أثرًا داميًا على الثورة السورية وأبنائها، لكن فكرة الثورة على الطغيان تأبى أن تموت في نفس كل سوري حرّ.

بناء قدرات العاملين في المجال الإنساني

العهد - خاص

تحت شعار «العلاقات الإنسانية» يقوم فريق «بناء قدرات العاملين في المجال الإنساني» بنشاطه، ويتبناه ماهر الأبرش بصفته خبيرا في العمل الإنساني ومجالاته.

وعن الفكرة من إنشاء الفريق، قال الأبرش الذي التقته «العهد» إننا في عصر الاختصاصات، ولأن الاختصاصات ترفع من سوية أي نشاط مهني أو تطوعي، نشأت فكرة «بناء قدرات العاملين في المجال الإنساني» في سبيل الإفادة من العمل الإغاثي على أكمل وجه وتحقيق أعلى نتائج ومردودات في المجال الإنساني.

وأوضح الأبرش أن سبب إنشاء الفريق هو أن الأشخاص الذين تطوعوا لخدمة النازحين بفعل الحرب في سورية ومساعدتهم، ليس لديهم خبرة في المجال الإنساني وليسوا على اطلاع بسوية تقديم هذه الخدمات، فكانت بداية مساعدة النازحين عبارة عن جهود فردية أو فرق متواضعة، ومع مرور الوقت ازداد النزوح وأصبح يشكل كارثة، لذلك تشكلت بعض الجمعيات الخيرية والمنظمات الإغاثية بهدف تنظيم العمل التطوعي والحد من عشوائيته، ولكن إلى الآن لم تتمكن هذه الجمعيات من تطوير كوادرها والعاملين فيها بالشكل المطلوب نتيجة الضغط الكبير الذي تتعرض له في عملها.

وأضاف الأبرش أن العمل في المجال الإنساني ليس عشوائيا، فعلم إدارة الكوارث علم قائم بحد ذاته ويدرس في بعض الجامعات في العالم، ويتميز العاملون في المجال الإغاثي في سورية بخبرة عملية واسعة، إلا أنه تنقصهم المعلومات الأكاديمية التي تقنن العمل الإغاثي وترفع من سويته وتزيد من جدواه ونتائجه.

بناء قدرات العاملين

وأشار الأبرش إلى أن السوية التي تتبعها المجموعة في تطوير الكوادر والعاملين في مجال الإغاثة، تتمثل في نشر بعض الكتب والمراجع المهمة في مجال العمل الإنساني، بالإضافة إلى نشر استبيانات على المجموعة لتحديد أولويات اهتمامات الأعضاء، وبالتالي عمل دورات تخصصية إلكترونية مجانية حسب تحديد أولوية اختيارات الأعضاء.

السوريون في تركيا قصة نجاح

العهد - وكالات

تشهد ولاية «غازي عنتاب» مثل العديد من مناطق الجنوب التركي، تواجدا للسوريين الفارين من ويلات الحرب الدائرة في سورية، وكثير من السوريين شقوا طريقهم معتمدين على صنعة أيديهم ليشكلوا في النهاية مجتمعا استثماريا في تلك الولاية، ونجح قطاع كبير من السوريين في التكيف مع سكان المدينة، ليقتحموا عالم الاقتصاد بصفتهم عمالا أو أرباب عمل، ليظهر منهم مستثمرون أثبتوا نجاحهم في تقديم الخدمة والإنتاج بمجالات عدة ومنها النسيج والنقل والأحذية والبلاستيك.

وبدأ السوريون الذين افتتحوا أماكن عملهم برؤوس أموالهم الشخصية، بتقديم فرص عمل للمواطنين الأتراك ولأبناء جلدتهم من اللاجئين السوريين على حد سواء.

وبحسب معلومات حصلت عليها وكالة «الأناضول» التركية، من غرفة تجارة «غازي عنتاب»، فإن عدد المستثمرين السوريين الذين افتتحوا أماكن عمل خاصة في الولاية حوالي ٨٠٠ شخصا، من أصل ٣٥٠ ألف سوري يقطنون في المدينة، حيث يقومون إلى جانب بيع منتجاتهم في السوق الداخلية بتصدير قسم منها إلى الخارج، ليساهموا بذلك في جلب العملة الصعبة إلى البلاد.

قال رجل الأعمال السوري محمود رستم: إنه قبل حوالي عامين أسس ورشة عمل للنسيج في «غازي عنتاب» ويتابع أعماله في هذا المجال، مشيرا أنه يسعى لإعادة تنظيم أعماله في الولاية التركية، بعد أن اضطر لتعليق أعماله في سوريا بسبب الحرب.

ولفت «رستم» إلى أنه يبيع منتجاته داخل «غازي عنتاب» وفي العديد من المدن التركية، مبينا أنه يعتزم تنمية أعماله والبدء في تصدير منتجاته إلى الخارج بدوره، قال رئيس الغرفة أيوب بارتيق: إنه يوجد في غازي عنتاب أكبر عدد من المستثمرين السوريين وعدد أماكن العمل التي افتتحوها في المدينة والمسجلين لدى غرفة تجارة المدينة بلغ حوالي ٨٠٠ وأوضح بارتيق أن أحد أسباب اختيار السوريين للمدينة هو قربها من ثقافتهم وبنيتها التحتية المناسبة للإنتاج وكذلك فرص التجارة فيها، مما ساعد على ارتفاع عدد المستثمرين السوريين، والبالغ عددهم حوالي ٨٠٠ منهم ١٧ عضوا مسجلا لدى غرفة تجارة المدينة.

الخرجيــة

العهد - كيندة التركاوي

المصروف اليومي أو مصروف الجيب أو (الخرجية)، السعادة اليومية التي ينتظرها الطفل، فمصروف الجيب ليس مكافأة للطفل على سلوكه الطيب، والحرمان منه ليس عقوبة تُوقع عليه إذا أساء.

مصروف الجيب في واقع الأمر درس في السلوك له أهدافه المحددة، وينبغي تدريب الطفل على حسن استخدام النقود، وتحمل مسؤوليات التصرف بها، فينبغي على الوالدين أن يعلموا أطفالهم أن النقود ليست كل شيء في الحياة، وأن هناك الكثير لا تستطيع النقود أن تشتريه ولا تُقدَّر بمال، كالفضائل والأخلاق والمشاعر وحب الناس.

كثير من الأهل يغدقون على أولادهم مبالغ مادية كبيرة، بمناسبة ودون مناسبة، فتقول الأم لابنها إذا فعلت كذا أعطيتك كذا، وتحدد له مبلغاً كبيراً، ويقوم هذا الولد بصرف هذا المبلغ في الملاهي، ومقاهي الإنترنت على الألعاب الإلكترونية، أو بطرق استترافية لا تصلح لسلوك الفرد المسلم.

وتقول الأم لابنتها: «إذا ساعدتني في أعمال البيت اشتريت لك النظارة الشمسية التي تريدنها، أو أعطيتك ثمن الحقيبة التي ترغبين بشرائها». ومثل هذه العبارة تولد عند أطفالنا حب المال وأنانية التملك، فمن الخطأ ربط الحصول على المال بسلوك معين، وفي حين أن حب المال والحصول عليه ليس عيباً أو ذنباً يرتكبه الطفل، إلا أن طريقة الحصول عليه بهذه الطريقة الاستفزازية ترسخ الخطأ في داخله، فعندما نعود أولادنا على إعطائهم النقود عند فعلهم أمرا معينا، يعزز هذا في أنفسهم الجشع والطمع ويبعدهم عن فعل الخير دون مقابل أو الإيثار على أنفسهم عند الضرورة.

وليس المراد أن نعطي أطفالنا نقوداً أو خرجية، فالخرجية أمر مهم جداً في حياة الطفل ولكن يجب أن نحدد مفهوم المصروف اليومي والهدف منه؟ السن المناسب لإعطاء الطفل نقوداً خاصة أو مصروفا، هو مع سن بداية دخوله المدرسة، فهو في هذه السن قادر على إدارة حياته المالية بقليل من النصائح، ولكن دون إغراقه بالمال أو فرضه عليه، بل يجب أن يبدو الموضوع سلساً وسهلاً، وينبغي أن يكون مصروفه اليومي في هذه المرحلة يكفيه لشراء بعض الأشياء البسيطة، كقطعة بسكويت في المدرسة مثلا. من ناحية أخرى وجود مصروف بيد الطفل بشكل يماثل مصروف أقرانه حاجة نفسية ملحة وله دور في تعويد الطفل على تحمل المسؤولية وحسن الإنفاق.

عزيزتي الأم أخي الأب:

علموا أولادكم الإنفاق بحكمة، فالمال مال الله وهو أمانة في أعناقنا، وعلموهم أنهم مسؤولون أمام الله عن كل قرش ينفقونه خارج طاعة الله، ليعتاد أبناؤنا على شراء ضروريات الأشياء أولاً ثم كمالياتها، وليعتادوا على الشعور بالنعمة والتفكير بالمحتاجين، فمن شب على شيء شاب عليه، ولنكن قدوة لأبنائنا في إنفاقهم.

فكما نعيلهم نحن الآن سيكونون معيلين لنا عند كبرنا وضعفنا.

اعمــل لآخرتــك كأنــك تمـوت غـداً

العهد - خـاص

لما كان الإسلام بوابة نفذت إلى قلوبنا ليستقر الإيمان داخل السلف كالجبال الراسخة، لما رأوه من بلاغة معجزة في قرآنهم وحكمة بالغة في سنة نبيهم وفطرة سليمة في دعوتهم، من خير وإخلاص ووفاء ليسير السلف على صراط مستقيم لايحيدون عنه، كان طريقا تهواه نفوسهم بفطرتها وتصبر على مافيه من مصاعب بحسن ظنها ورجائها بثواب ربها، ليكون اليقين راسخاً رسوخ العارفين العالمين، وينهار الحجاب بين الحياة والموت وتتكشف أمامهم، وكأنما رأوا رأي العين كيف يبعث الأموات من القبور، وكيف ينعم الصالحون وكيف يعاقب المجرمون تصديقا بنصوصهم وإعمالا لعقولهم، ليكون مشهد الآخرة حاضرا في أذهانهم في كل عمل يرجى به وجه الله وكل قول يخشى به عقابه.

وبعد مرور الأزمان وتحول النفوس نرى عظم الدمار والخراب الذي طال النفوس، بزوال يقينها وانهيار صدقها وخشيتها وتقواها، ليصبح المسلم اليوم تتلاطمه أمواج القدر دون أن يدرك حكمتها، لتراه في عمل دؤوب ليل نهار ليحصل من الدنيا على كفايته ويتراكض وراء استقراره كأنه سيخلد في هذه الدنيا الفانية، ويتهاوى أمام كل مصيبة، كأنما يوفى له الأجر بها في ظل تقاعس عن الخيرات وحرص على الملذات وشح في أداء الحقوق والصدقات، لتتبدد في مخيلة أحدنا أنها دار فناء وطريق للعبور إلى دار البقاء.

يوما بعد يوم تبرز حاجتنا لليقين أولا، تبرز حاجتنا ليكون اليوم الآخر ميزان أعمالنا ومفصل أقوالنا، مما يدفع نفوسنا للإيثار والبذل والخشية من المنكر في القول والفعل، ولأن القرآن كان عماد يقين سلفنا الصالح فيجب أن تكون لنا عودة للقرآن عودة تدبرية تفكرية لما يحويه من إعجاز في كل العلوم التي ظهرت في عصرنا الحالي إعجاز لايغادر أي علم من الفلك إلى الجغرافيا والطب وعلم الأجنة للأحياء والنبات والأرض والهواء، ليكون القرآن، كما كان بداية العودة لليقين كما زرعه في السلف الصالح ولتكون عودتنا سببا لاستعادة أمجادنا وريادتنا بأنفس موقنة، تسير عبر صراط العزيز الحميد نحو العزة في الدنيا والجنة في الآخرة.

الهذاء.. أحد نواتج الحروب

العهد - خـاص

تتولد بعض الأمراض النفسية نتيجة للفساد الأخلاقي والاجتماعي الذي يتولد في زمن الحروب، ومن هذه الأمراض الهذاء، وهو حالة مرضية ذهنية تتميز باعتقاد باطل راسخ يتشبث به المريض بالرغم من سخافته وقيام الأدلة الموضوعية على عدم صوابه، وتتسم هذاءات المريض بالمنطق، لكنه منطق لا يقوم على أساس صحيح. والمريض بالهذاء يشك دائماً في نوايا الآخرين ويرتاب في دوافعهم، ويعتقد دائماً أن الناس لا يقومون بتقديم خدماتهم أو مساعداتهم إلا لغاية في أنفسهم فينصرف عنه الناس، عندئذ تزداد شكوكه فيهم وتقوى عنده مشاعر الحقد والغضب عليهم، فهو يرى نفسه ضحية لتآمرهم عليه، وبمرور الوقت تتحول حالته إلى هذاء اضطهادي، فيعزو ما لديه من اختراعات وهمية وما أصابه من إخفاق إلى مضطهديه وكارهي الخير له وهو بذلك يضخم الأمور، ويتصرف بشكل عدواني فيلجأ إلى الإسقاط، أي بدلاً من أن يعلن كرهه نجده يقول: إن الآخر هو الذي يكرهه، وهو لا يؤمن بالصداقة فهو دائم الشك، ومن يتودد إليه خاسر، لأنه سيعتبر توددِه فخاً يريد الآخر أن يوقعه فيه.

وللهذاء أنواع: كهذاء الاضطهاد حيث يعتقد المريض أن الناس من حوله يتآمرون عليه ويريدون إلحاق الأذى به عن عمد، وهذاء العظمة كأن يعتقد المريض أنه شخصية بالغة الأهمية أو النفوذ، وهذاء توهم المرض حيث يعتقد المريض أنه مصاب بمرض عضال رغم كل التحاليل والفحوصات التي تثبت له عكس ذلك.

إضافة إلى هذاء التلميح والهمس والغمز ممن حوله، إذ يتوهم أن كل ذلك موجه ضده بنية سيئة، مما يدفعه إلى اعتزال الناس، وأخطرها ربما الهذاء السوداوي الذي بات يعاني منه الكثيرون من السوريين حيث يعتقد المريض في هذه الحالة أن مصائب الناس والكوارث البيئية والحروب كلها حدثت بسببه، أي أنه يشعر بالذنب والإثم، لذا يرى أنه يستحق أي عقاب ينزل به.

وأسباب الهذاء متعددة فاضطراب الجو الأسري وسيادة التسلطية ونقص كفاءة عملية التنشئة الاجتماعية، وكذلك اضطراب نمو الشخصية قبل المرض وعدم نضجها .

إضافة إلى الصراع النفسي بين رغبات الفرد في إشباع دوافعه وخوفه من الفشل في إشباعها لتعارضها مع المعايير الاجتماعية والمثل العليا.

وكذلك الإحباط والفشل والإخفاق في معظم مجالات التوافق الاجتماعي والانفعالي في الحياة، والذل والشعور بالنقص.

طبعاً من الممكن علاج المريض بالهذاء طبياً، وأكثر ما يعتمد عليه هو العلاج بالصدمات الكهربائية، والغاية تخفيف حدة قلق المريض، ومحاولة العمل على تخليصه من الأوهام المسيطرة عليه.

على مذبحِ الصَّمت

بقلم : قـاسم الرفاعي

لم يَكُن حالُ ذلكَ الطّفل الحلبيّ إلّا نتاجَ مؤامرةٍ تُحاك ومازالت، ضدَّ الطُّفولة والبراءة والحياة، وضدَّ شعبٍ لم يُرد إلا أن يعيشَ الحُريَّة كما تعيشها كلُّ شعوبِ الأرض.

كانت ملامحُ الطّفل مُغرقةً بالحُزن تغمر المشاهدَ قهراً، وكانت الجراحُ أكثرَ من أن تُحصى وأكبرَ من أن تقاسَ وأعمقَ من أن تُسبرَ، رغمَ ذلك لم تخدش ضميرَ الإنسانيّة فماذا يفعل جرحُ كبير أو خدشٌ صغير بضميرٍ تجاوزَ مرحلة الإحساس بالحياة أو فارقها بممات؟!

هذا المشهد ليسَ جديداً على السَّاحة السّوريّة، فقط تتغير الصورة بين مكان أو آخر ويتغير الأشخاص لكنَّ المجرمَ واحدٌ والموتَ واحدٌ ، والنّيام لايتغيّرون أو يستيقظون ويعقبُ ذلك كلّه موجةُ غضبٍ إلكترونية لا تقدّم ولا تؤخّر.

تتهاوى فؤوسُ الغدر من كلّ صوبٍ وحدب على شجرةٍ صامدة تُسمَّى حلب، ويهوي من الأغصانِ أضعفها وأصغرها وتسقط البراعمُ النّاعمة، لكن سيبقى الجذر متأصّلا في القاع رغم كلّ شيء، ويتبدّل ذلكَ كلّه. فاليوم طفلٌ حلبي وغداً لا ندري مَن، أو أين، وسيبقى صوتُ المجزرة يلعنُ هذا العالم النّائم وسيبقى صوتُ وجع في أصحاب الضَّمائر الحيَّة، وندبةُ عمر في أصحابِ القلوب التي لم يمتْ الإحساس فيها بعد..

العهد
العدد الثمـــانون
الأربعاء ٢٨ ذو القعدة ١٤٣٧ الموافق ٣١ أغسطس ٢٠١٦
٨ صفحات

بـــل هُـــم أضلُّ ســـبيلاً

بقلم بتول الحكيـــم

بـدأت بـوادر ظهـور الإلحـاد مـع ثـورة التطـور العلمـي والتكنولوجـي فـي الغـرب، وظهـرت تيـارات أعلنـت اسـتقلالها عـن فكـرة وجـود الخالـق الأعظـم وإنكارهـا لوجـوده، ومـع تسـارع الحداثـة الحاصلـة فـي كل المجـالات بـرز بعـض العلمـاء والفلاسـفة الذيـن اتخـذو مـن الإلحـاد واللادين مبـدأ لهـم وبـدؤوا بمحاربـة أي فكـرة تربـط الخلـق بالخالـق وإنكارهـا تمامـا، وأسسـوا النظريـات التـي تديـر المجتمـع الملحـد و ترسـخ ماديتـه..

وكانت هـذه النظرية هـي المنعطف الأكبـر في مسـيرة الذين يشـككون بفكـرة الخالـق لهـذا الكـون ففـي هـذه النظرية وجـد الكثير أنفسـهم يجادلـون بدقتهـا وكمالهـا قبل أن يحكمـوا أركانهـا ويثبتـوا قواعدها.

والغريـب أن الكثيـر مـن العامـة مـن أتبـاع الديانـة المسـيحية الذيـن لـم يتمـوا فهمهـا أو التأكـد مـن صحتهـا، انسـاقوا وراء الإلحـاد بسـرعة جارفـة، وذلـك عندمـا ظهـرت هـذه النظريـة التـي لا يوجـد اي دليـل ملمـوس علـى صحتهـا، ولا أي دليـل علـى مـا تدعيـه مـن انتقـال الأحيـاء مـن نـوع إلـى نـوع آخـر، رغـم اللهـاث والبحـث الطويـل خلـف المسـتحاثات التـي لـم يظهـر فيهـا أي انتقـال يذكـر بيـن الأنـواع.

لذلـك ظـل اسـم التطـور مقرونـا بالنظريـة دون أن تكـون فرضيـة علميـة مسـتكملة الدلائـل والأركان، رغـم تهافـت العلمـاء الذيـن أتـوا بعـد داروين (صاحـب النظريـة) علـى الابتعـاد عـن لـب المعضلـة التـي تواجـه النظريـة واهتمـوا بالقشـور وأكـدوا أن الإنسـان تطـور عـن أسـلافه القـرود، وادعـوا أنـه لا يمكـن أن يثبـت ذلـك لأنـه تـم عبـر ملاييـن السـنين ولا يمكننـا أن نجـد أي دليـل حسـي ملمـوس بيـن أيدينـا علـى ذلـك.

لقـد عانـت نظريـة التطـور مـن مشـكلات عظيمـة، حتـى داروين نفسـه لـم يكـن يتوقع أن تسـتمر طويـلا بالمنحـى التطـوري الـذي يقول: إن كل الأنـواع لها أصل واحد، وكل الكائنـات لهـا سـلف مشـترك، وبالفعـل تلقت تلـك النظرية ضربات فـي مقتل وعقبـات فـي كل طريق تسـلكه لتثبت صحتها، فمثـلا عندما اعتمـد التطوريون علـى تقارب عدد الكروموسـومات بين القرد والإنسـان ليثبتوا أنهم أصحاب سـلف مشـترك واعتمـدوا علـى أن الانسـان يمتلك ٤٦ كروموسـوما مرتبـة على شـكل زوجيـن متقابليـن والقـردة تمتلـك ٤٨ كروموسـوما موزعة على شـكل زوجيـن متقابيلن، لكـن المفاجأة أن هـذه المقاربة مـا لبثـت أن انهارت عندمـا اكتشـف العلمـاء أن البطاطا الحلوة تمتلك ٤٦ كروموسـوما، وهذا نفسـه العدد الـذي يمتلكه الإنسـان مـن الكروموسـومات، فكانـت هذه ثغرة مـن آلاف الثغرات التـي أنهكت هـذه النظرية.

لكـن المثيـر للاسـتهجان أن التطورييـن مـا زالـوا متمسـكين بنظرينتهـم، متخليـن عـن الدقـة العلميـة للتحـول مـن نظريـة علمية مبهمـة إلـى فكـرة يؤمنـون بهـا دون أي دليـل ملمـوس وقاطـع ويدافعـون عنهـا ليـل نهـار دون حجـة قاطعـة علـى صحـة مـا يدعـون..

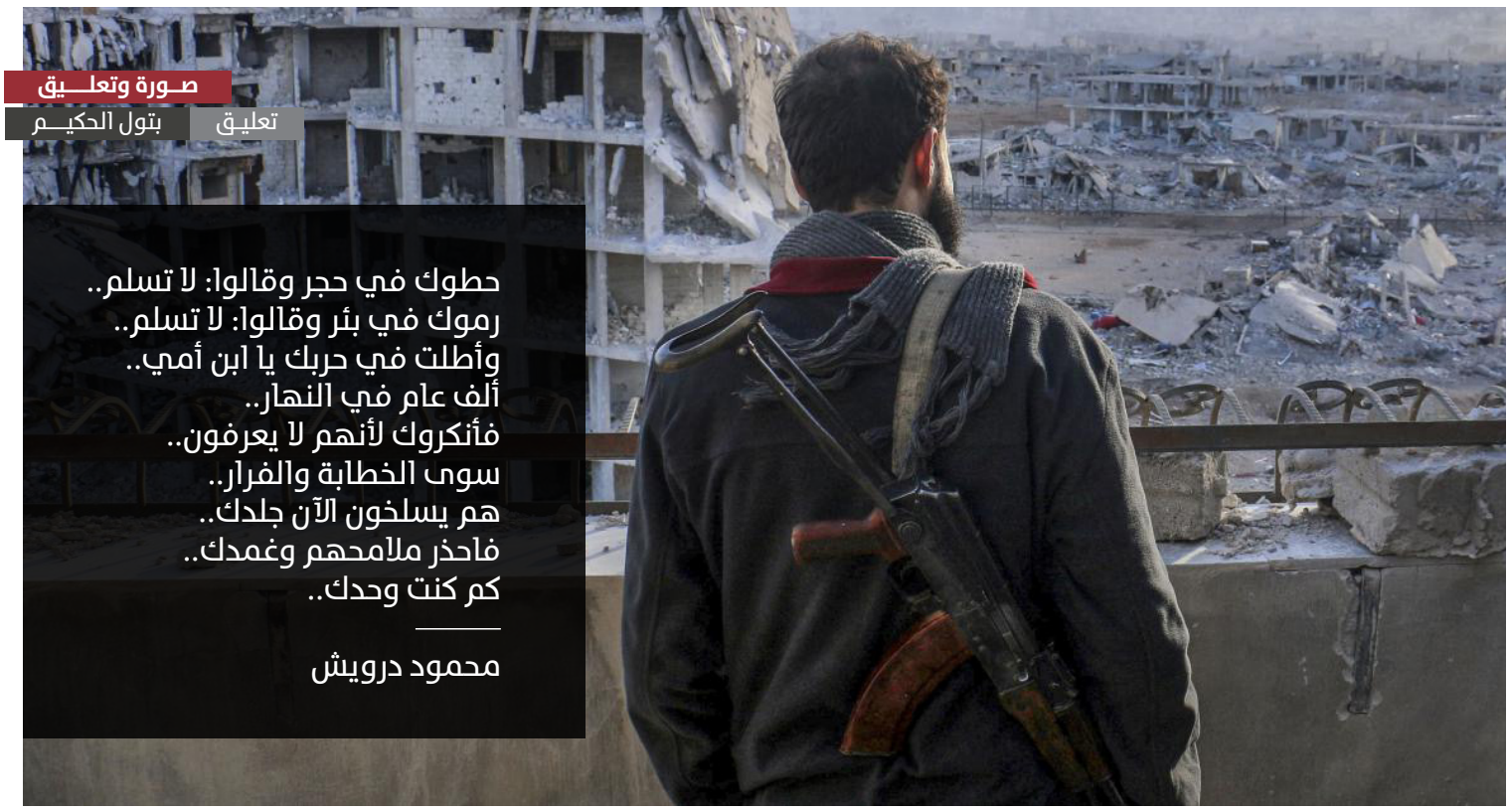

صـورة وتعلـيق
تعليـق بتول الحكيـم

حطوك في حجر وقالوا: لا تسلم..
رموك في بئر وقالوا: لا تسلم..
وأطلت في حربك يا ابن أمي..
ألف عام في النهار..
فأنكروك لأنهم لا يعرفون..
سوى الخطابة والفرار..
هم يسلخون الآن جلدك..
فاحذر ملامحهم وغمدك..
كم كنت وحدك..

محمود درويش

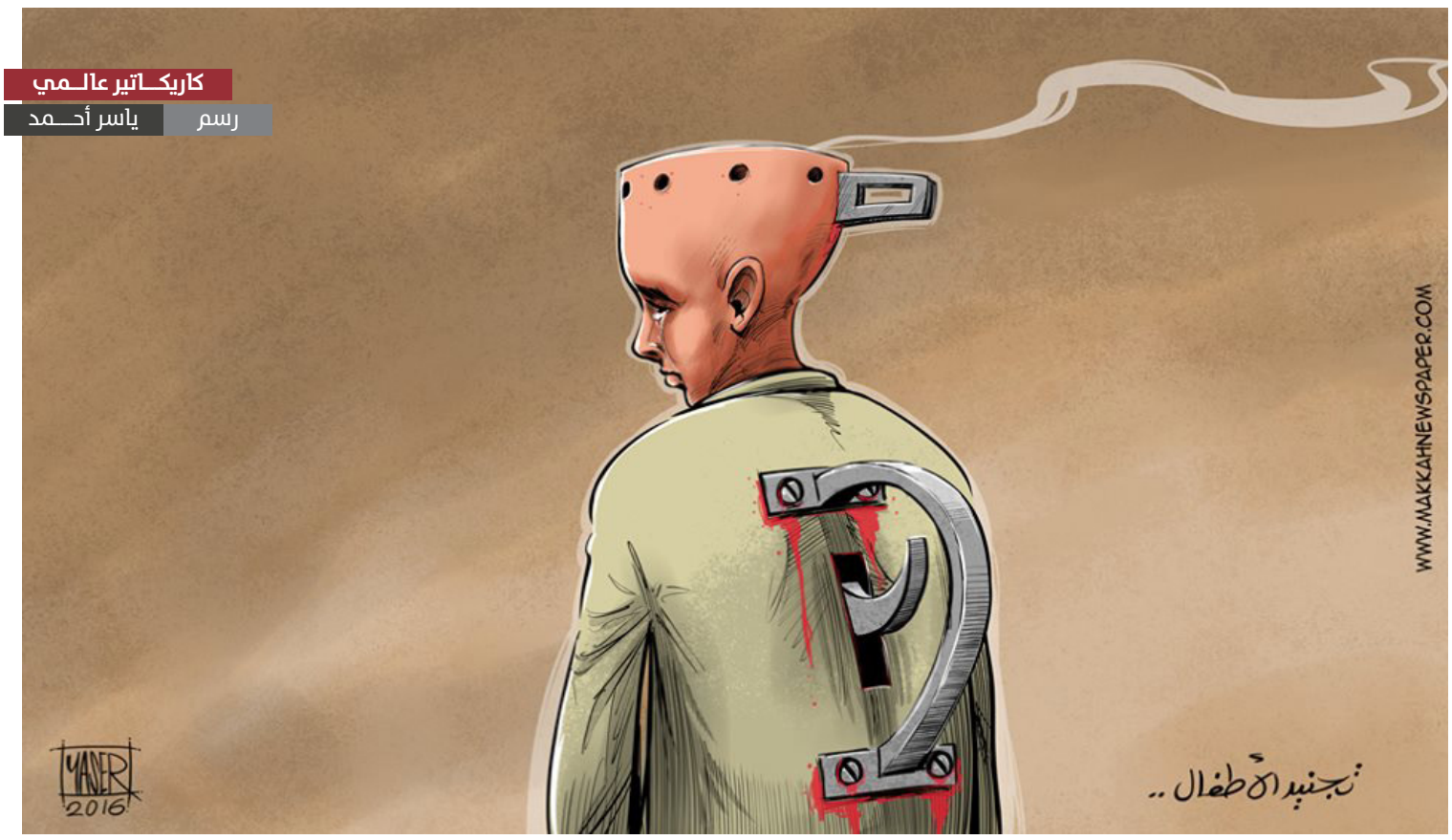

كاريكـاتير عالـمي
رسم ياسر أحـمد

عـن الصحـيفة

صحيفة رسـمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخـوان المسلـمين

دار العهد للنشـر والتوزيع

هيئـة التحـرير

رئيس التحـرير
عمر مشـوّح

نائب رئيـس التحرير
أروى عبد العزيز
نائب رئيـس التحرير
هـاني كريم
مساعد رئيـس التحرير
ضياء الشامي
مساعد رئيـس التحرير
بتول الحكيم
سكـرتير التحـرير
زاهر فخـري

فريق العـهد
كينـدة تركـاوي
كريـم أبـو زيد
دعاء بيطـار

الهيئة الاستشـارية
أ. محمد عادل فـارس

مُنسّق التـوزيع
أسعد الرّعد

تصميم وإخـراج
عبـدالله ديب

مدير الموقع الالكتروني
ميمونة طيفـور

التدقيق اللغـوي
بتول الحكـيم

مُنسّق العلاقات العامة
لينا خـوجة

الشبكات الاجتماعية
عائشـة فخري
رانيا زيـزان

الآراء المتضمّنـة فـي المقالات المنشـورة تعبّر عن وجهـة نظـر كتـّابها، ولا تعبّـر بالضـرورة عن رأي صحيفـة العهـد.